الإمارات

عيون فنية تقرأ الفلبين

عيون فنية تقرأ الفلبين

ع+ ع-

الإثنين 13 سبتمبر 2021 01:53

نوف الموسى (دبي)

بالمحركات الاجتماعية واللقاءات الحضارية ذات البعد الشخصي والمتفرد للأفراد أنفسهم، من مختلف التخصصات والاهتمامات الإبداعية.

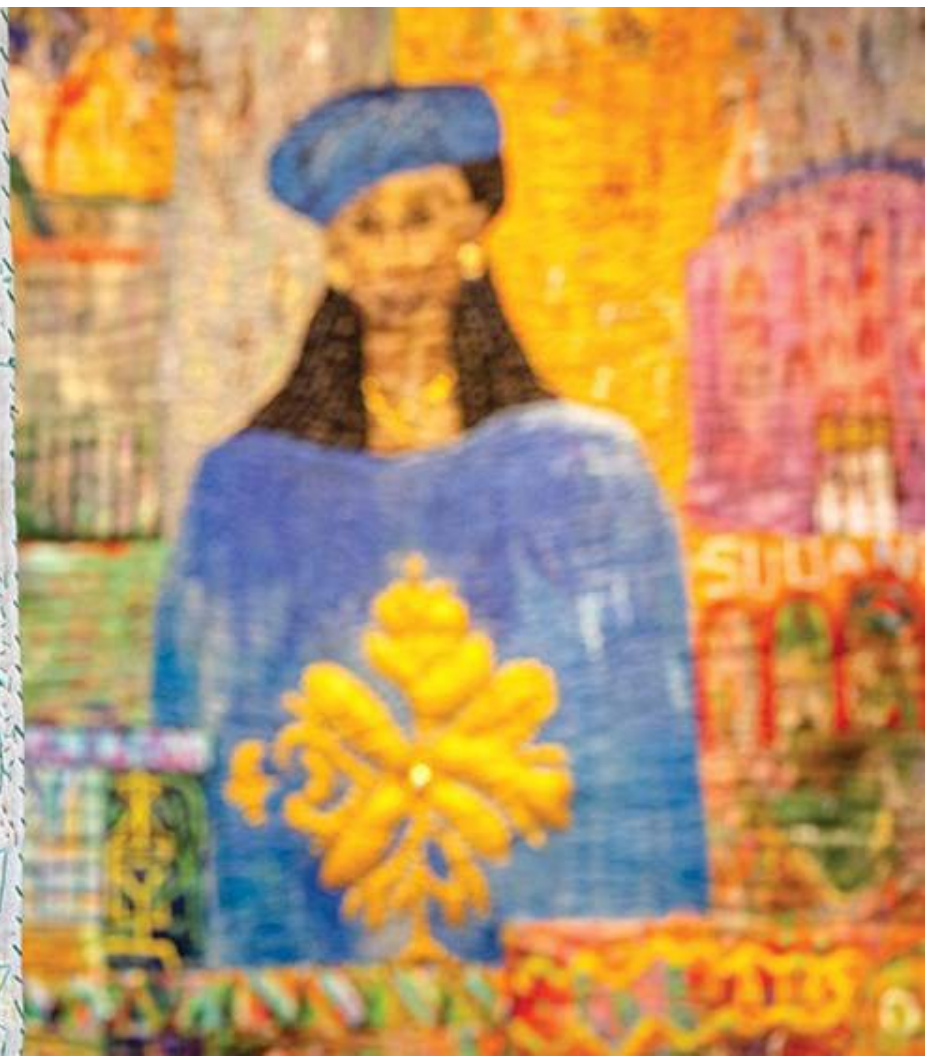

نحن في تجربة «إكسبو دبي»، لسنا أمام اكتشاف بلدان وفضاءات معمارية عالمية فحسب، بل إننا حرفياً نُشهد العالم أجمع، على الطريقة اللافتة لكيفية بناء أنظمة مجتمعية ذات تعددية ثقافية منسجمة، تنساب بعفويتها في عمق المجتمع المحلي في دولة الإمارات، بل وتضفي حالة من ابتكار للتجربة الإنسانية الجديدة، ذات الفعل الخاص فيها، محملة بأسئلتها وتأثيراتها، كأنها تحدث لأول مرة في كل مرة، مثلما هي أعمال الفنانة الفلبينية ـ الأميركية «باسيتا أباد» في معرض «خيّل ليّ أن الشوارع ممهدة بالذهب»، الذي انطلق عرضه مؤخراً في مركز جميل للفنون بمدينة دبي، من عاشت في نحو 6 قارات وعملت في أكثر من 52 دولة، وثقت أغلب الصحف المحلية أنه العرض الأول لها على مستوى الشرق الأوسط، ممثلاً فتح باب واسع للثقافة الفلبينية ومتغيراتها أن تأخذ حيزاً من النقاشات والتفاعلات في المجتمعات الفنية المحلية، وتلهمنا نحو التأكيد الذي أبداه المهندس المعماري رويال بينيدا، من الشركة القائمة على تصميم جناح الفلبين، في إكسبو 2020 المُستلهم من الشعاب المرجانية، والتي يُشار إليه بـ «بانغكوتا» بلغة التاغالوغ القديمة، تلك الكائنات الحيّه الصغيرة، التي تتواجد في جميع أنحاء العالم، وجميعها متصلة، مثلما هو الشعب الفلبيني.

تجربة الفنانة باسيتا أباد، تؤكد لنا أن فضاءات إكسبو 2020، لن تكون بمثابة اكتشاف أحادي لثقافة كل دولة، بل على العكس تماماً، كيف أن كل ثقافة ساهمت بشكل ما في توجيه حضور الثقافة الموازية، ورغم الاقتناع البحثي في علوم الإنسان بأصالة المرجعية التاريخية والجغرافية في طبيعة تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات، إلا أن التجربة الإنسانية أثبت الحاجة الماسة للتداخل والتأثير، وكأنها الفيصل الاستثنائي للبناء والهدم نحو إحداث التطوير البشري، ما يجعلنا نذهب في رحلة نحو دراسة الرغبة الأساسية للفنانة باسيتا أباد في تعلم لخياطة والتطريز من زملائها الفنانين في الولايات المتحدة أو من نساء راباري في راجاستان، مؤسساً موضع قدم للغتها البصرية، وكيف أنها تسعى إلى مشاركة حقيقية مع الناس وتاريخهم الاجتماعي والمادي، مدفوعة بفهم ما يعنيه العيش على الهامش، سواء كان ذلك بصفتها امرأة أو امرأة ذات بشرة ملونة ومهاجرة، ما يجعلها فنانة مُلهمة في كيفية ملاحظتها واستنباطها للتقنية الخفية في الروح، مثلما تعلمت طريقة اللف وطوي أعمالها من «التربونتو» المستوحاة من «الثانغكا»، وهي لوحة على شكل لفافة تستخدم للعبادة في الديانة البوذية التبتية، تعرفت عليها خلال زيارتها لمخيم للاجئين التبت في نيبال، التي كان يقوم الرهبان بلفها ونقلها إلى الأديرة، وهي فترة لافتة قضتها الفنانة في مخيمات اللاجئين وانغماسها في مجتمع المساعدات الدولية، وذلك في ظل عمل زوجها جاك غاريتي، الخبير الاقتصادي في التنمية.

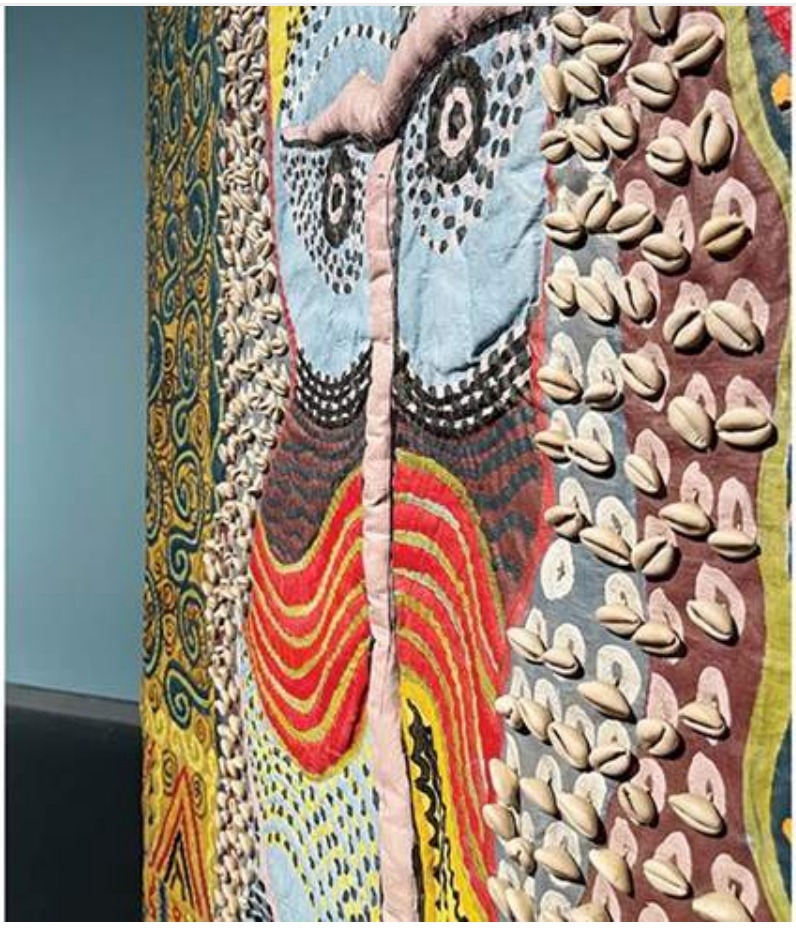

السؤال الجوهري الأكثر إلحاحاً، هو بحثنا حول كيفية اكتشاف الفلبين عبر عيون الفنانة الفلبينية باسيتا أباد، مواليد 1946، في جزيرة صغيرة شمال الفلبين تدعى «باسكو» في باتانيس بين لوزون وتايوان، متخذين من تجربتها ممراً نحو عوالم الثقافة الفلبينية من جهة، وتأثرها بالدراسة العليا في الولايات المتحدة الأميركية، بعد اهتمامها القريب بالعمل السياسي، نتيجة طبيعية كونها ولدت لأبوين شغل كلاهما عضوًا في الكونغرس في «باتانيس»، وصولاً إلى صوتها النابض في أعمالها ذات البحث المتأصل في فلكلور ثقافات الشعوب، في أفغانستان، واليمن، والسودان، ومالي، وغينيا الجديدة، وكمبوديا وإندونيسيا، وغواتيمالا والمكسيك، والهند، وتركيا، وإيران. توحي لنا الفنانة باسيتا أباد كيف نحن في طريقنا لاكتشاف الفلبين، إذا بها هي تتجه بنفسها نحو الافتنان بالأبواب المزخرفة التي رأتها في اليمن، وعمق انشغالها بالعتبة التي تفصل بين ما هو عام وخاص، وتفصل رمزياً بين ما هو روحاني وجسدي، في الثقافة العربية، أنتجت عنها سلسلة بعنوان «أبواب إلى الحياة»، بل ومسألة اقتنائها المرايا من الهند، وجمعها للأصداف والخرز والأزار من مناطق عدة في أفريقيا، نسجتها جميعها ودمجتها في قلب أقمشة تقليدية مستخدمة تقنية طورتها بنفسها تدعى بـ «التربونتو»، المأخوذة أصولها من الكلمة الإيطالية «ترابونتاري»، وهي تقنية خياطة اللحف، تركز على الحشوات والتطريز، مقدمة بذلك إيحاء استثنائياً للبعد الثالث في لوحاتها. في أول لوحة تربونتو للفنانة باسيتا أباد، تحت عنوان «ميفيستو الأفريقي» لعام 1981، ضمن سلسلة «أقنعة وأرواح»، المعروضة في مركز جميل للفنون في دبي، ومن خلال النظرة التأملية للمنسوجات اللونية بتشكلاتها الهندسية اللا نهائية، الرفيعة منها المنسوجة على الوجه، والعريضة منها في الملابس التي ترتديها الشخصية في العمل الفني، يلاحظ المشاهد تنوعها المتعدد، خاصة في الجزء الخلفي من القماش، تتداخل فيها الخيوط، كأنها تعكس التداخل المتشابك للتاريخ البشري، بصراعاته واختلافاته وتطوره، إلا أنها حاضرة في اللوحة باتساق معاً، وهو نموذج عائد إلى فترة سفر الفنانة بين كينيا، والسودان، ومصر، والكونغو في عام 1979، كأنها في محاولة سرد قصصي عالمي في مخيلة واحدة بديعة، خاصةً أنها استخدمت وقتها أكياس الخيش المستخدمة في نقل مساعدات الإغاثة الغذائية إلى اللاجئين، وهي تجربة ساهمت في إنشاء أسلوبها المعروف بـ «التربونتو»، يقول بيو أباد، من عمل على دعم أعمالها الفنية بعد رحيلها في عام 2004، في حديثه مع «الاتحاد» أن المثير واللافت في كل عمل فني لها، هو السرد القصصي البديع للثقافات المختلفة، ومحاولة ترجمتها لروح الكل، إنها مسيرة من حالة تعلم مستمرة من الثقافات الأخرى، كما يحدث هنا في مدينة دبي، فقد تجد الآسيويين والأفريقيين واللاتينيين، يتداخلون تاريخياً ويعيشون مع بعضهم البعض، لذا فإن حضور الفنانة الفلبينية باسيتا أباد، لأول مرة في منطقة الخليج، إنما يفتح الأبواب لاكتشاف أبعاد الفلبينيين المقيمين هنا منذ عقود، هناك قسم في المعرض بعنوان «تجربة المهاجرين» نجد فيه لوحة «الفلبينيات في هونغ كونغ» و«القرية التي أتيت منها» وغيرها، ممثلةً دعوة للحضور في مركز جميل، والمشاركة في حوارات حول موسيقية تصدح بها

على الاضطرابات السياسية والشخصية مثل هجمات 11 سبتمبر في مدينة نيويورك والحرب التي أعقبت ذلك في أفغانستان، فضلاً عن تشخيص إصابتها بسرطان الرئة الذي جعلها غير قادرة على السفر، اضطرت على أثرها البقاء في الاستوديو الخاص بها في سنغافورة.

اكتشاف الثقافات

سيبقى سؤال لماذا فنانة فلبينية، تبحث في فنون إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية وأوقيانوسيا، مهماً لإثراء تجربة اكتشاف ثقافات العالم، طرحته «الاتحاد» على زوجها جاك غاريتي، من قدم وصفاً بديعاً لمسيرة حركتهما خلال الرحلات المختلفة، التي ذهبت الفنانة باسيتا أباد لاكتشافها في اليمن مثلاً، زارت الفنانة صنعاء وتعز وعدن والحديدة وغيرها من المدن، وبدأت تطرح الأسئلة حول ثقافتها الشعبية، يقول جاك كيف إن العديد من الفنانين، سواء في الدول المتقدمة أو في دول العالم الثالث، يريدون الذهاب إلى لندن، وألمانيا، وباريس، ونيويورك، لإثراء مشاريعهم الفنية، إلا أن باسيتا أباد اختارت تاريخاً وطريقاً مختلفاً لتعبره، متذكراً آخر ما قالته قبل وفاتها، بأنها تشعر بقرب رحيلها، ولكنها أرادت أن يؤكد لها بأن تبقى أعمالها حيّة، وفعلياً هذا ما حدث، هنا في مركز جميل، وفي مدينة دبي، يشارك الجميع استشعرانا، لافتاً لحضورها عبر أعمالها الفنية العابرة لقصص الثقافات المختلفة في العالم.

منارات

في جزيرة بلدة باسكو في باتانيس، حيثما ولدت الفنانة باسيتا أباد، توجد عدة منارات، بينهما منارة معروفة يطلقون عليها منارة «باسكو»، والتي توفر منظراً للجزيرة بأكملها، ضمن إطلالة طبيعية، أُدرجت ضمن القائمة المؤقتة لمواقع التراث العالمي التابعة لليونسكو، والتي توحي بشعور استثنائي للدور الذي تقوم به الفنانة باسيتا، في كونها منارة لثقافات العالم في نسيجها الإبداعي، الكامن في الجوهر الأساسي من التجربة الثقافية في إكسبو 2020، في دولة الإمارات.

إكسبو | دبي | الفلبين

الأكثر قراءة

!James and Durant lead the All-Star الاتحاد !"Courto Highlights

UAE

artistic eyes reading the philippines

artistic eyes reading the philippines

-ع +ع

Monday 13 September 2021 01:53

(Nouf Al Mousa (Dubai

and connect them exceptionally with social drives and civilizational encounters with a personal and unique .dimension for individuals themselves, from different disciplines and creative interests

In the “Expo Dubai” experience, we are not only discovering countries and international architectural spaces, but we are literally witnessing the whole world, on the remarkable way of how to build community systems with harmonious cultural pluralism, that flow spontaneously into the depth of the local community in the UAE, and even give a state of An innovation for the new human experience, with its own action, loaded with its questions and effects, as if it occurs for the first time every time, as is the work of the Filipino-American artist “Pasita Abad” in the exhibition “I thought the streets were paved with gold”, which was recently shown at the Center Jameel Arts in Dubai, who lived in about 6 continents and worked in more than 52 countries, and most local newspapers documented that it was its first show in the Middle East, representing the opening of a wide door to Filipino culture and its variables to take a space of discussions and interactions in the local artistic communities, and inspire us Towards the assertion made by the architect Royal Pineda, of the firm behind the design of the pavilionThe Philippines, at Expo 2020, is inspired by the coral reefs, which is referred to as “bangkota” in the ancient Tagalog language, those small organisms, which exist all over the world, and they are all connected, as are the Filipino .people

The experience of the artist, Pasita Abad, assures us that the Expo 2020 spaces will not be a unilateral discovery of the culture of each country, but rather, on the contrary, how each culture contributed in some way to directing the presence of parallel culture, despite the conviction of research in human sciences of the authenticity of the historical and geographical reference in The nature of the formation of the cultural identity of societies, however, the human experience demonstrated the urgent need for overlap and influence, as if it were the exceptional facilitator of construction and demolition towards bringing about human development, which makes us go on a journey towards studying the basic desire of the artist Basita Abad to learn to sew and embroidery from her fellow artists in the United States or from Rabari women of Rajasthan, establishing a foothold for her visual language, and how she seeks authentic engagement with people and their social and material history, driven by an understanding of what it means to live on the margins, be it as a woman or a woman of color and an immigrant, makes her an inspiring artist in how she is observed And its deduction for hidden technologyIn the spirit, as I learned how to fold and fold its works from the “turpunto” inspired by the “Thangka”, a scroll-shaped plate used for worship in the Tibetan Buddhist religion, I met her during her visit to a Tibetan refugee camp in Nepal, which monks wrapped and transported to monasteries, It is a remarkable period that the artist spent in refugee camps and her immersion in .the international aid community, in light of the work of her husband, Jack Garrity, a development economist

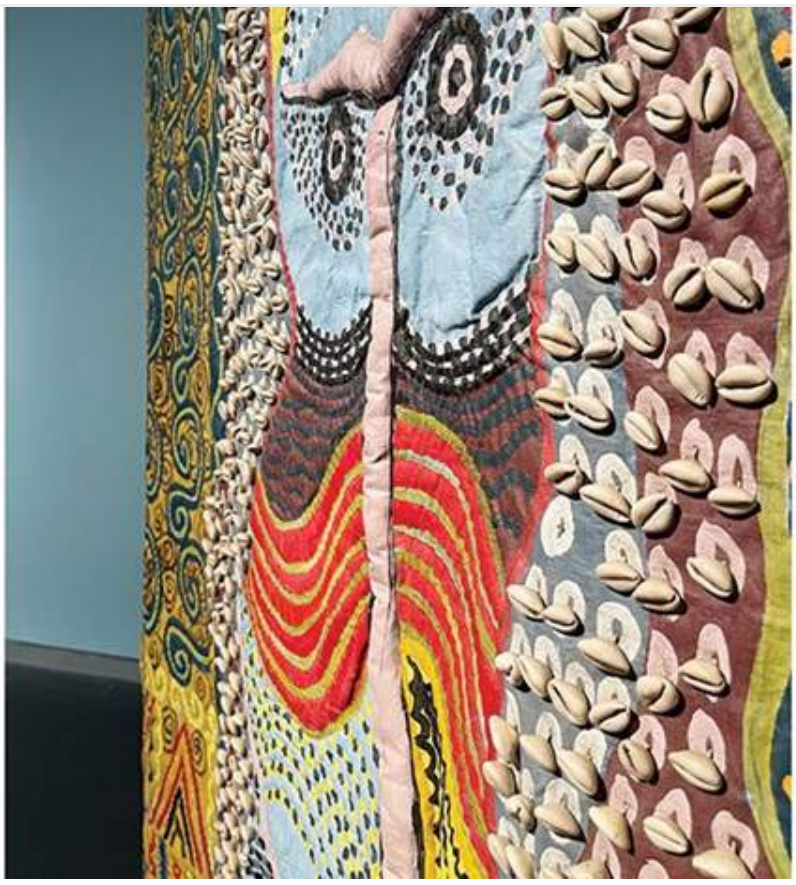

The most pressing fundamental question is our research on how to discover the Philippines through the eyes of the Filipino artist Basita Abad, born in 1946, on a small island in the northern Philippines called “Pasco” in Batanes between Luzon and Taiwan, taking from her experience a corridor towards the worlds of Filipino culture on the one hand, and being influenced by higher education. In the United States of America, after her close interest in political work, as a natural result of her being born to parents who both served as members of Congress in Batanes, leading to her vibrant voice in her research work rooted in the folklore of peoples’ cultures, in Afghanistan, Yemen, Sudan, Mali and Guinea New, Cambodia, Indonesia, Guatemala, Mexico, India, Turkey, and Iran.Artist Basita Abad suggests to us how we are on our way to discover the Philippines, so she is heading herself towards the fascination with the ornate doors she saw in Yemen, and the depth of her preoccupation with the threshold that separates what is public and private, and symbolically separates what is spiritual and physical, in Arab culture, she produced About her a series entitled “Doors to Life”, and even the issue of her acquisition of mirrors from India, her collection of shells, beads and buttons from several regions in Africa, all of which were woven and combined in the heart of traditional fabrics using a technique she developed herself called “turpunto”, which is derived from the Italian word “trapuntari”. It is a quilting technique that focuses on quilting and embroidery, thus providing an exceptional inspiration for the third dimension in her paintings.In the first Tarponto painting by artist Basita Abad, entitled “African Mephisto” for 1981, as part of the “Masks and Spirits” series, exhibited at the Jameel Arts Center in Dubai, and through a contemplative look at the color textiles with their endless geometric formations, the thin ones woven on the face, and the wide ones Including in the clothes that the character wears in the artwork, the viewer notices its multiple diversity, especially in the back of the cloth, in which the threads overlap, as if it reflects the intertwined overlap of human history, with its conflicts, differences and development, but it is present in the painting consistently together, a model dating back to the period The artist traveled between Kenya, Sudan, Egypt and the Congo in 1979, as if she was trying to tell a global story in one wonderful imagination, especially since she used burlap sacks used to transport food relief aid to refugees, an experience that contributed to the creation of her style known as “turpunto.” ' says Bioabad, who worked to support her artwork after her departure in a year2004, in his interview with Al-Ittihad, that what is interesting and remarkable in every artwork of her is the wonderful

region, opens the doors to discover the dimensions of the Filipinos who have lived here for decades. Kong" and "The Village I Came From" and others, representing an invitation to attend at Jameel Center, and to participate in dialogues about music that resonate these paintings, such as the painting "Life on the Margins," which highlights the artist's influence on "blues" music, batik and ikat fabrics, and her knowledge of the arts of Aboriginal peoples in Australia, in her latest series "Endless Sorrows", produced by Abad in response to the unrestPolitical and personal such as the 9/11 attacks in New York City and the ensuing war in Afghanistan, as well as a diagnosis of lung .cancer that made her unable to travel, had to stay in her studio in Singapore

Discover cultures

The question will remain why a Filipino artist, researching in the arts of Africa, Asia, Latin America and Oceania, is important to enrich the experience of discovering the cultures of the world. The "Union" posed to her husband Jack Garity, who gave a wonderful description of their movement's path during the various trips, which the artist Basita Abad went to discover in Yemen, for example. The artist visited Sana'a, Taiz, Aden, Hodeidah and other cities, and began to ask questions about her popular culture. Jack says how many artists, whether in developed countries or in third world countries, want to go to London, Germany, Paris, and New York, to enrich their artistic projects. However, Basita Abad chose a different date and way to express it, remembering the last thing she said before her death, that she feels her departure is near, but she wanted to assure her that her work remains alive, and in fact this is what happened, here in a beautiful center, and in the city of Dubai, everyone shares our feeling Pointing out .her presence through her artwork that crosses the stories of different cultures in the world

Lighthouses

on the island of Basco town in Batanes, where the artist Basitaabad was born, there are several lighthouses, among them a well-known lighthouse they call the “Pasco” lighthouse, which provides a view of the entire island, within a natural view, included in the tentative list of UNESCO World Heritage Sites, which suggests With an exceptional sense of the role played by the artist, Basita, in being a beacon to the world's cultures in her creative .fabric, which is at the core of the cultural experience at Expo 2020, in the UAE

Philippines Dubai Expo

Most Read